في الصيف وفي الزمهرير في الشتاء ثمانين سنة ثم القاه الى الارض ثم امر بخسفه في الارض

في الصيف وفي الزمهرير في الشتاء حتى القاه الى اقرب مواضع الشمس واشدها

قال الثعالبي سلط الله على قابيل الريح حتى القاه الى اقرب مواضع الشمس واشدها بردا

في الصيف حتى يحترق وفي الشتاء القاه الى ابعد مواضع من الشمس واشدها بردا

وهكذا يعوله ويعذب به الى يوم القيامة وهو قول مجاهد وقيل ان قابيل من لعنته

التي نهي عنها في الجنة قطعه ذلك في ولده فصار اماما لسكوم والظلمة ويأجوج ومأجوج

من نسله **وفي معالم التنزيل** لما قتل قابيل هابيل وادم حينئذ بمكة اشتاك

الشجر وتغيرت الاطعمة وحمضت الفواكه وامرّ الماء واغبرت الارض عن علي رضي

الله عنه اغبرت الارض وانقصت الاشياء كلها يومئذ طعوم الثمار وضوء الشمس ونور

القمر وريح الرياحين وعذوبة الماء ونبت العوسج وبكى ادم وحوا وامتنع عن غشيانها

وناح ادم وحوا عليه بابيات سيجي ذكرها فقال ادم قد حدث في الارض فاتى الهند

فاذا قابيل قد قتل هابيل وهو اول من قال الشعر والله سبحانه وتعالى اعلم

فانشأ يقول

تغيرت البلاد ومن عليها ... فوجه الارض مغبر قبيح

تغير كل ذي طعم ولون ... وقل بشاشة الوجه الصبيح

فوا اسفا على هابيل ابني ... قتيلا قد تضمنه الضريح

وقابيل قد اذاق الموت صابي ... فوا اسفي لقد فقد المليح

وجاءت شهلة ولها انين ... لهابيلها وقابيلها نصيح

لقتل ابن النبي بغير جرم ... فقلبي عند قتلته جريح

وجاورنا عدو ليس يفنى ... لعين لا يموت فنستريح

ومالي لا اجود بسكب دمعي ... وهابيل تضمنه الضريح

ارى طول الحياة علي غما ... فهل انا من حياتي مستريح

فاجابته قالت حوا رحمها الله تعالى

دع الشكوى فقد هلكا جميعا ... بهلك ليس بالثمن الربيح

وما يغني البكاء عن البواكي ... اذا ما المرء غيب في الضريح

فبك النفس منك ودع هواها ... فلست مخلدا بعد الذبيح

فاجابه ابليس لعنه الله تعالى

تنح عن البلاد وساكنيها ... فبي في الخلد ضاق بك الفسيح

وكنت بها وزوجك في رخا ... وقلبك من اذى الدنيا مريح

فما زالت مكايدتي ومكري ... الى ان فاتك الخلد الربيح

فلولا رحمة الجبار اضحى ... بكفك من جنان الخلد ريح

تنبيه الثعلبي في قول ادم وتفرد في قول حوا وابليس ونقل ابن الاثير

ايضا في كتاب كامل التواريخ وصاحب زين القصص وغيرهما شعر ادم لكن قال

صاحب الكشاف اسناده الى ادم كذب محض وقال الامام فخر الدين الرازي

صدق صاحب الكشاف **وفي معالم التنزيل** بعد ما نقل الشعر المذكور وروي ميمون

ابن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من قال ان ادم عليه السلام قال شعرا

فقد كذب على الله ورسوله فان محمدا والانبيا عليهم السلام كلهم في النهي عن الشعر سوا

ولكن

ولكن لما قتل قابيل هابيل رثاه ادم وهو سرياني وقال لشيث يا بني انك وصيي فاحفظ

هذا الكلام ليتوارث فيرقا الناس عليه فلم يزل ينقل حتى وصل الى يعرب بن قحطان وكان يتكلم

بالعبرانية والسريانية وهو اول من تكلم بالعربية وكان يقول الشعر وفي القاموس يعرب

بن قحطان ابو اليمن قيل واول من تكلم بالعربية فنظر في المرثية فرد المقدم الى المؤخر

والمؤخر الى المقدم فوزنه شعرا وزيد فيه ابيات شعر

شعر

ومالي لا اجود بسكب دمعي ... وهابيل تضمنه الضريح

ارى طول الحياة علي غما ... فهل انا من حياتي مستريح

وفي معالم التنزيل ولما مضى من عمر ادم مائة وثلثون سنة **وفي** البحر العميق مائتان

وثلثون سنة وذلك بعد قتل هابيل بخمس سنين ولدت حوا شيثا واسمه في المختصر

تفسيره هبة الله يعني انه خلف من هابيل وكذا في القاموس عن جعفر الصادق **وفي** البحر

العميق كان قيامه في الامر بعد ادم مائتان واثنتي عشرة سنة ومات وله تسعمائة

واثنتي عشرة سنة واختلف في نبوته **وفي** معالم التنزيل ان الله علم ادم جميع اللغات

ثم تكلم كل واحد من اولاده بلغة فتفرقوا في البلاد واختص كل واحد منهم بلغة وعن محمد بن جرير

ان انساب جميع بني ادم اليوم تنتهي الى شيث لان نسل سائر اولاده قد انقطع في

الطوفان **وفي معالم التنزيل** والقاموس وكانت احدى بنات ادم لصلبه عنق وكانت مجلسها

جريبا من الارض وفي القاموس وكان لكل اصبع منها ظفران حديدان مثل المنجلين ثلاثة اذرع في عرض ذراعين في راس كل اصبع منها

وكان موضع جلوسها جريبا من الارض ويقال انها اول من بغى على وجه الارض فارسل

الله عليها اسودا كالفيلة وذبابا كالجمل ونسورا كالحمير فسلطهم الله عليها فقتلوها واكلوا

لحمها وشربوا دمها امتي فولد منها عوج وكان طوله ثلاثة الاف وثلثمائة وثلاثة

وثلاثون ذراعا وثلث ذراع **وفي** القاموس كان طول عوج بن عنق ثلاثة وعشرون

الف ذراع وثلثمائة وثلثمائة وثلاثة وثلاثون ذراعا بذراع زمانه وكان يحتجز

بالسحاب ويشرب منه ويتناول الحوت من قرار البحر فيشويه بعين الشمس يرفعه اليها

ثم ياكله ويروى ان الماء طبق ما على الارض من جبل وفي موضع اخر منه علا الماء على

روس الجبال بقدر اربعين ذراعا وقيل خمسة عشر ذراعا وما جاوز ركبتي عوج

وفي موضع اخر منه كان الماء الى حجزته كما سيجي وفي القاموس عوج بن عوق بضمهما

رجل ولد في منزل ادم وعاش الى زمن موسى وذكر من عظم خلقه شناعة وفي القاموس

ايضا عوج كنوح والعوج الطويل ومن قال عوج بن عنق فقد اخطا **وفي** انس الجليل

عوج بن عناق نسبة لامه عناق بنت ادم وهي اول من بغى على وجه الارض وعمل

الفجور وعملت السحر وجاهرت بالمعاصي وولدت عوجا الجبار ولم يغرقه الطوفان

ولم يبلغ بعض جسده وطلب السفينة ليغرقها **وفي** معالم التنزيل عاش ثلاثة الاف

سنة حتى اهلكه الله على يدي موسى وذلك ان الله وعد موسى عليه السلام ان يورثه وقومه

الارض المقدسة وهي الشام وفي عمدة المعاني الارض المقدسة اي المطهرة وهي ما

دمشق وفلسطين وبعض الاردن وقيل الشام كلها كما سيجي وكان يسكنها الكنعانيون

الكلام على عوج